



د. حامد جوهر ملك البحر الأحمر

د. حامد جوهر هو رائد علم البحار في مصر بلا منازع، وعرف بأنه عاشق الأحياء المائية في البحر الأحمر، وقد نال شهرة محلية وعالمية لم يصل إليها مصرى قبله ولا بعده في مجال علم البحار.

وقد ولد حامد عبدالفتاح جوهر بالقاهرة في يوم ١٥ وقيل ١٤ من نوفمبر سنة ١٩٠٧، وحصل على البكالوريا سنة ١٩٢٥، ثم التحق بكلية الطب لكنه حول أوراقه منها لكلية العلوم لإشباع هوايته وگرامه بعلم الحيوان والبحار، وقد تخرج في كلية العلوم بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م.

وقد عمل د. حامد جوهر في البداية معيدا في كلية العلوم قسم علوم الحيوان، والمعروف أنه قد تقدم بأول رسالة ماجستير في تاريخ الكلية وحصل عليها مع مرتبة الشرف الأولى، ثم تقدم بأول رسالة دكتوراه في علوم البحار في تاريخ كلية العلوم وحصل عليها سنة ١٩٤٠م.

وتم تعيينه مساعدا لمدير محطة الأحياء البحرية بالگردقة، وذلك في سنة ١٩٣١، وهناك استطاع أن يجري بحوثه ودراساته على الأحياء البحرية في بيئتها الطبيعية، وقد اشتهرت هذه البحوث في الدوائر العلمية الغربية مما كان له الأثر الكبير في

تدعيم مكانته العلمية، وإتاحة الفرصة له في القيام بزيارات لعدد من المتاحف والمصائد والمحطات البحرية في كثير من الدول الأوروبية.

وفي عام ١٩٣٨ تم تعيينه مديرا لمتحف الأحياء البحرية بالگردقة، وذلك كأول مصري يتولى هذا المنصب بعد أن كان يتولاه الإنجليز من قبل، كما أنه قد تولى إدارة أكاديمية البحث العلمي بعد ذلك.

وفي سنة ١٩٥٨ تم اختياره مستشارا للسكرتير العام للأمم المتحدة لشئون البحار لتنظيم المؤتمر الدولي الأول لقانون البحار بجنيف، وفي سنة ١٩٥٩ اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية رئيسا للجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة في البحار.

وتم اختيار د. حامد جوهر عضوا باللجنة الإستشارية لمنظمة الأغذية والزراعة «فاو» بهيئة الأمم المتحدة، ومستشارا للعلوم والتكنولوجيا بجامعة الدول العربية سنة ١٩٧٠، كما كان هو أول رئيس لجمعية علم الحيوان بمصر، وتولى إدارة المعهد الملكي المصري لعلوم البحار التابع لجامعة فؤاد الأول لمدة ٤٠ سنة، وحوله لصرح بحثي وعلمي كبير على مستوى الشرق الأوسط كله، ومن المعروف أنه تم اختياره عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ سنة ١٩٧٣م حتى وفاته. ود. حامد جوهر هو الذى أنشأ متحف حيوانات ونباتات البحر الأحمر، كما أعد ٦٩ بحثا في مجال علوم البحار، وقدم

برنامج عالم البحار في التلفزيون المصري، وهو البرنامج الذي أمتع ملايين المشاهدين بحقائقه العلمية الشائقة عن حياة الكائنات البحرية على مدار ١٨ سنة.

وقد نال د. حامد جوهر جائزة الدولة التقديرية في العلوم ووسام الإستحقاق من الطبقة الأولى، ومن المعروف أن د.حامد جوهر له شقيق هو الفنان والمذيع ومقدم البرامج التعليمية للغة الإنجليزية علي جوهر، وقد عاش د.حامد جوهر حياته وحيدا لم يتزوج وتوفي في ١٧ يونيو ١٩٩٢ بعد أن أثرى الحياة العلمية ببحوثه وجهوده التي لا تنسى.

المصادر:

كتاب موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية لمعي المطيعي.
مجلة الأهرام العربي ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦م.
جريدة الجمهورية ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣م.